فيها الكلم الطيب والعمل الصالح او ترتفع فيها المومنون في
سلوكهم او في دار قربهم او مراتب الملائكة او السموات
قال ابن عباس اي ذي السموات سماها معارج الملائكة
لان الملائكة يعرجون فيها فوصف نفسه بذلك او ذي
العلو والدرجات الفواضل والنعم لانها تصل الى
الناس على مراتب مختلفة قاله ابن عباس وقتادة
فالمعارج من انعامه على الخلق وقيل ذي العظمة
والعلا وقيل المعارج الفرق اي انه ذو الفرق اي جنل
لاوليائه الجنة غرفا وقرا تعرج الملائكة الكاف
بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية وادغم جيم
المعارج في تاء تعرج هنا السوسي واستضعف بعضهم
ذلك من حيث ان مخرج الجيم بعيد من مخرج التاء
واجيب عن ذلك بان الادغام يكون
لمجرد الصفات وان لم يتقاربا في المخرج والجيم
تارك الثاني الاستفال والانفتاح والشدة
والحلة من تعرج مستانفة وقوله تعالى والروح
من عطف الخاص ان اريد بالروح جبريل كما قاله
ابن عباس لقوله تعالى نزل به الروح الامين او ملك اخر
من جنس عظيم الخلقة وقال ابو صالح انه خلق من
خلق الله كهيئة الناس وليس بالناس وقال
قبيصة بن ذؤيب انه روح الميت حين يقبض اليه

اي

اي مهبط امره من السماء وقيل هو كقول ابراهيم عليه
السلام اني ذاهب الى ربي اي الى الموضع الذي امرني
به وقيل الى عرشه وعلق بالعروج او بواقع قوله
تعالى في يوم اي من ايامكم وبين عظمه بقوله
تعالى كان اي كونا هو في غاية الثبات مقداره
لو كان الصاعد فيه آدميا خمسين الف سنة اي من
سنين الدنيا وذلك ان تصعد من منتهى امر الله
تعالى من اسفل الارض السابعة روي عن مجاهد
ان مقدار هذا خمسين الف سنة وقال محمد بن اسحاق
لو سار بنو آدم من الدنيا الى موضع العرش
راوا خمسين الف سنة وقال عكرمة وقتادة هو
يوم القيامة واراد ان موقفهم للحساب حتى
يفصل بين الناس خمسون الف سنة من سنين
الدنيا لين يعني به ان مقدار طوله هذا دون
غيره لان يوم القيامة ليس له اول وليس له اخر
لانه يوم ممدود ولو كان له اخر لكان منقطعا
وروي عن ابن عباس انه قال يوم القيامة يكون
على الكافرين مقدار خمسين الف سنة وعن سعيد
الخدري انه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم كان مقداره خمسين الف سنة كما اطول
هذا اليوم فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم

ق

Copyright Hong Kong Baptist University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)